

بيان صحفي

Boats4People

هل تريد دول الحوض المتوسط من أوروبا أن تكون قاذفة لمهاجري الزوارق؟

أنقذ 102 مهاجرا سريا من طرف الباخرة النفطية التي تحمل اسم Salmis de pavillon libérien سريا وذلك يوم 5 أغسطس 2013 حوالي الساعة السادسة صباحا، على بعد 46 ميل بحري عن ليبيا و 140 ميل بحري عن مولجاء هذا الإقناذ على إثر تعليمات إيطالية لنجدة هذه الباخرة المتعثرة

الباخرة النفطية تابعت وجهتها، إلا أن الجيش الملطي أوقفها أثناء مجري عن الجزيرة ملطا
أنذرت الباخرة بالعودة إلى آخر ميناء رست فيه بـ Khoms وحذرتها من الإقتراب مجددا من مكان الإقناذ
سالف الذكر لانزال المهاجرين هناك. وهو ما رفضه قبطان السفينة طالبا من مالطا أو إيطاليا استقبال المهاجرين الذين من بينهم 4 نساء حوامل يتطلب وضعهن إغاثة طبية عاجلة.

وكانت اللجنة الأوروبية قد طالبت مالطا في السادس من أغسطس 2013 السماح للمهاجرين بالإرساء، من أجل الاستجابة للدعم الإنساني العاجل الذي يتطلبه الوضع. بعيدا عن الأمانة حول المسؤولية المتعلقة بالبحث والإقناذ الخاص بهؤلاء الأشخاص. كما أن اللجنة الأوروبية ذكرت مالطا حديثا بواجباتها المتعلقة باحترام قانون اللجوء. وخصوصا مبدأ عدم "الإبعاد"، وذلك عندما كانت جزيرة مالطا ترغب في إبعاد مهاجرين فور وصولهم لأراضيها.

إن المصير الذي تعرض له هؤلاء المهاجرين السريين والباخرة التي أنقذتهم ليس حدثا معزولا وذلك بحسب العديد من المقالات الصحفية [4].

ففي ليلة 4 و 5 أغسطس أذعننت باخرة تركية تحمل اسم Adakent لأوامر من إيطالية بالتوجه نحو طرابلس بليبيا لانزال المهاجرين وذلك بعد أن أنقذت 96 مهاجرا سريا بمحاذاة المنطقة التي يطلق عليها « de recherche et sauvetage Search and Rescue » (« SAR »).

وفي 29 يونيو 2013. أنقذت عابرة إيطالية 76 أريتيريا ثم سلمتهم لليبيا. وتم التحفظ عليهم بمخيم Sibrata Mentega Delila بطرابلس، حيث الظروف غير إنسانية جملة.

وفي مايو 2012 أنقذت بارجتين تجاريتين مهاجرين على السواحل الليبية ورددتهم أحياء إلى طرابلس وذلك استجابة لأوامر سلطات روما.

هذه الأحداث تذكر بإعلان السلطات الأسترالية في 19 يوليو بعدم استقبال المهاجرين السريين وبطردهم وإبعادهم إلى la Papouasie-Nouvelle-Guinée حيث يدقون ولو تم قبول طلبهم للجوء. فهل هذا هو ما تسعى إليه دول حوض البحر الأبيض المتوسط؟؟

Bamako, Rabat, Tunis, Rome, Paris, mardi 6 août 2013

المصادر والملحقات:

- [1] Le texte de la lettre est disponible en ligne : [p. 1](#) et [p. 2](#)
 - [2] Pour plus d'informations, consulter le dossier de « The Times of Malta » [[disponible sur Internet](#)]
 - [3] CE, Malta considering push-backs: statement by Home Affairs Commissioner, Cecilia Malmström, 9 juillet 2013 [[disponible sur Internet](#)]
 - [4] id. note 2, cf le dossier de « The Times of Malta » [[disponible sur Internet](#)]
 - [5] La Repubblica, Almeno dieci morti nel Canale di Sicilia. Superstite lancia l'allarme dalle coste libiche, 26 mai 2012 [[disponible sur Internet](#)]
 - [6] Rue89, L'Australie renvoie son premier boat-people par avion, 1^{er} août 2013 [[disponible sur Internet](#)]
 - [7] Jugement du tribunal d'Agrigente du 7 octobre 2009 [[disponible sur internet](#)]
 - [8] Pour plus d'informations, consulter le rapport FIDH, Migreurop, JSFM, «Libye : en finir avec la traque aux migrants », novembre 2012 [[disponible sur Internet](#)]
 - [9] CEDH, Affaire Hirsi Jamaa et autres c. Italie, 23 février 2012 [[disponible sur Internet](#)]
- coste libiche, 26 mai 2012 [[disponible sur Internet](#)]
- [6] Rue89, L'Australie renvoie son premier boat-people par avion, 1^{er} août 2013 [[disponible sur Internet](#)]
 - [7] Jugement du tribunal d'Agrigente du 7 octobre 2009 [[disponible sur internet](#)]
 - [8] Pour plus d'informations, consulter le rapport FIDH, Migreurop, JSFM, «Libye : en finir avec la traque aux migrants », novembre 2012 [[disponible sur Internet](#)]
 - [9] CEDH, Affaire Hirsi Jamaa et autres c. Italie, 23 février 2012 [[disponible sur Internet](#)]